كالريح العقيم لانها لا تأتي بخير والعقيم والعقم المنع الملك يومئذ اي يوم القيامة لله وحده يحكم
بينهم بفضله وعدله فالذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم والذين كفروا
وكذبوا بآياتنا فاولئك لهم عذاب مهين مذل لهم والذين هاجروا في سبيل الله
من مكة الى المدينة ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا هو الجنة ونعيمها
وان الله لهو خير الرازقين افضل من اعطى ليدخلنهم مدخلا يرضونه وهو الجنة وان
الله لعليم حليم عنهم ذلك اي الامر ذلك الذي قصصنا عليك ومن عاقب بمثل
ما عوقب به وجازى الظالم بمثل ما ظلمه ثم بغي عليه اي ظلم باخراجه من منزله او غيره
لينصرنه الله ان الله لعفو غفور ونزلت في قوم من الكفار اتوا جيشا من المسلمين
لليلتين بقيتا من المحرم فقاتلوهم وكره المسلمون ذلك وسألوهم لاجل الشهر الحرام
فابى المشركون فخرج المسلمون لقتالهم فنصروا عليهم ذلك النصر بان الله يولج الليل في النهار
ويولج النهار في الليل اي يدخل كلا منهما في الآخر وان الله سميع بصير ذلك النصر ايضا
بان الله هو الحق لا غيره وانما يدعون يعبدون بالتاء من اسفل في اوله حمزة والكسائي
وخلف وحفص والبصريين هنا وفي لقمان والباقون بالياء من دونه هو الباطل الزائل
وان الله هو العلي الكبير الذي يصغر كل شيء سواه الم تر تعلم ان الله انزل من السماء ماء هو
المطر فتصبح الارض مخضرة بالنبات ان الله لطيف خبير له ما في السموات وما في الارض
وان الله لهو الغني عن عباده الحميد المحمود في افعاله الم تر ان الله سخر لكم ما في الارض من
الدواب وغيرها والفلك السفن تجري في البحر بامره باذنه ويمسك السماء
ان تقع اي من ان تقع او لئلا تسقط على الارض الا باذنه فتهلك من كان عليها ان الله
بالناس لرؤوف رحيم وهو الذي احياكم بعد عدمكم ثم يميتكم عند انقضاء آجالكم
ثم يحييكم يوم البعث بفضله وعدله ان الانسان لكفور لنعم الله بترك التوحيد لكل امة جعلنا
منسكا هم ناسكوه اي شريعة هم عاملون بها وقيل عيد ذلك مما ذكر في الاصل فلا ينازعنك
في الامر اي امر الذبائح والمراد لا تنازعهم كما يقال لا يخاصمك فلان اي لا تخاصمه ونزلت
في بديل بن ورقاء ومن معه قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما بالكم تأكلون مما تقتلون بايديكم
ولا تأكلون مما قتل الله وادع الى ربك الى دينه انك لعلى هدى دين مستقيم وان
جادلوك في الله او في الدين فقل الله اعلم بما تعملون فيجازيكم عليه وهذا قبل الامر بالقتال
الله يحكم بينكم ايها المؤمنون والكافرون يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون يوم القيامة
فتعرفون الحق حينئذ والاختلاف ذهاب كل خصم الى خلاف ما يذهب اليه الآخر الم تعلم
استفهام تقرير ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك اي ما ذكر فيهما في كتاب هو
اللوح المحفوظ ان ذلك اي علم ما ذكر على الله يسير سهل ويعبدون اي الكفار من
دون الله ما لم ينزل به هو الاصنام سلطانا حجة وما ليس لهم به علم وما للظالمين الكافرين
من نصير مانع من عذاب الله واذا تتلى عليهم آياتنا بينات هي القرآن تعرف في وجوه الذين

العالي على كل شيء بقدرته

مطلب الذبح

كفروا المنكر اي الانكار من الكراهية والعبوس يكادون يسطون يقعون ويبسطون
ايديهم بالسوء ويبطشون بالذين يتلون عليهم آياتنا والتالي محمد صلى الله عليه وسلم قل امر
للنبي صلى الله عليه وسلم ان يقول لهم افأنبئكم اخبركم بشر من ذلكم اي بشر واكره اليكم من هذا القرآن
الذي تسمعونه النار اي هو النار وعدها الله الذين كفروا اي وعدهم مصيرهم اليها وبئس المصير
هي يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له وانصتوا له والمثل يجعل لبيان حال من عبد من
دون الله وبيان ان الله هو المستحق للعبادة ان الذين تدعون بالياء من اسفل وهو
يعقوب وغيره بالتاء من فوق من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو في صغره وقلته والذباب
واحد وجمعه القليل اذبة والكثير ذبان وهو اسم جنس ومفرده ذبابة ولو اجتمعوا له
اي لخلقه وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه لا يستردوه منه لعجزهم
١٦ انما ذكر لانهم كانوا يطلون الاصنام بزعفران ليسلبه منها الذباب اي فكيف يجعلون شركاء الله
تعالى وهو امر مستغرب عبر عنه بالمثل ضعف الطالب والمطلوب العابد والمعبود
او الطالب الصنم والمطلوب الذباب او الطالب الذباب يطلب ما سلبه من الصنم
والمطلوب الصنم وهذا الاخير لابن عباس ما قدروا الله حق قدره اي ما عظموه ولا
عرفوه ولا وصفوه حق عظمته ومعرفته ووصفه حيث اشركوا به ما لا يمتنع من الذباب
ولا ينتصر منه ان الله لقوي عزيز فكيف يعبدون معه الضعيف الذليل الذي لا يمتنع من ذبابه
الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس كمحمد صلى الله عليه وسلم نزلت لما قالوا أأنزل عليه
الذكر من بيننا ان الله سميع بصير يعلم ما بين ايديهم ما قدموا وما خلفهم ما خلفوا والى
الله ترجع الامور يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا اي صلوا لان الصلاة لا تكون
الا بركوع وسجود واعبدوا ربكم وافعلوا الخير هو كل مأمور به ولو ندبا وقيل
صلة الرحم ومكارم الاخلاق لعلكم تفلحون تسعدون وتفوزون بالجنة وجاهدوا
في الله اي في سبيله حق جهاده باستفراغ طاقتكم فيه ولا تخافوا في الله لومة لائم ودخل فيه
جهاد النفس والهوى وهو الجهاد الاكبر قاله ابن المبارك وغيره قيل ونسخت بقوله
اتقوا الله ما استطعتم وليس بصحيح لان معنى حق الجهاد ان يطيعه ما استطاع واخرج الترمذي
وقال حسن صحيح عن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجاهد من جاهد
نفسه في طاعة الله هو اجتباكم اختاركم لدينه وما جعل عليكم في الدين من حرج اي ضيق
بل وسعه في الذنوب بالتوبة وفي اوقات السفر بالقصر والتيمم واكل الميتة للمضطر والسلم
بدل الربا وفطر المسافر والمريض ونحو ذلك واما ما اوجب من الحدود ونحوها فللتكفير العقوبة
الاخروية مع انها طارئة بسبب عصيان المكلف ملة ابيكم الزموا ملة ابيكم ابراهيم الاب او المؤمنون
اما في النسب واما في الكرامة ابراهيم هو اي الله او ابراهيم لقوله ومن ذريتنا امة مسلمة
سماكم المسلمين من قبل اي من قبل نزول القرآن وفي هذا اي في القرآن ليكون الرسول
شهيدا عليكم يوم القيامة انه بلغكم وتكونوا انتم شهداء على الناس ان رسلهم بلغتهم فاقيموا الصلاة

مطلب القصر الصلوة والتيمم واكل الميتة للمضطر وغيره في حال السفر والسلم بدل الربا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)